أرسلها صاحب البريد كما   قوض بعض الهضاب من أحد
سارت بلا كلفة ولا تعب   سير القوافي الأوابد الشرد
كأنما طارت الرياح بها   فألحقتها بكل ذي بعد
لو أن أخباره كضرطته   إذا كفته مؤونة البرد

وقال فيه أيضا

ما ضرطة بدرت وهبا بواهبة   لمن هجاه لحظ نال أبدا
يا ليتني نلت مما نال طائفة   وأنني ضارط عند الوزير غدا
قد أكثر الناس في وهب وضرطته   حتى لقد مل ما قالوا وقد بردا
لا تغفل ضرطة هاجيه كضرطته   في الذاكرين ولا تحسد كما حسدا
يا وهب لا تكترث للعائبيك بها   فإنما أنت غيث ربما رعدا
ولم يزل عيب من قلت معايبه   يحصى ويترك ما قد أعجز العددا
انظر الى أحمد ضراط عسكره   هل عابه أحد أو عده أحدا
يعير المرء ما استحيا معيره   ولا يعير آتي العيب معتمدا

وقال في نشطف

تكايدنا بالنتن أنفاس نشطف   وبالبرد أصوات لها تتردد
وفي فمها كاف لها من كبادها   ولكنها في فعلها تتشرد
ولو عقلت ما كايدتنا لأنها   بأنفاسها والوجه والطبل أكيد
ولكنها تبغي التبرد أنها   تكابد نارا في استها تتوقد
ستعلم أنا حمى الهجاء وطيسه   على من غدا شيطانها يتمرد

وقال

وهي من أوضع الهجاء

وقال في ابراهيم بن المدبر

يا ابن المدبر غرني الرواد   عمروا وليس لهم سواك مراد
أدعو على الشعراء أخبث دعوة   إذ مجدوك وغرك الأمجاد
قل لي بأية حيلة أعملتها   هتفوا بأنك لا حفظت جواد
فلتلك أحسن من نوالك موقعا   والعلم أفضل ما أراه يفاد
لقد استفاض لك الثناء بحيلة   ضعف الأمور لمثلها ينقاد
لو أنها عندي غدوت مخلدا   ما خلدت أم الهضاب نضاد
حتى كأني في صرارك درهم   أو في مزاودك الخريزة زاد
بل ما عهدتك وارشادك بالغ   بك حيلة يرتادها المرتاد
أنى وأنت مضلل لا تهتدي   رشدا ولا تهدي لك إرشاد
ما كان مثلك يهتدي لمحالة   حاشاك ذلك وأن تكون تكاد
لكن جدب الناس طال فأصبحوا   يرضيهم الإبراق والإرعاد
نحلتك حمد الحامدين مواعد   كذب تجودها وأنت جماد
بل ليس في الأفقين منك سحابة   للوعد مبراق ولا مرعاد
ولأنت أحسم للمطامع والمنى   من ذاك حين يشيمك الرواد
أنت الذي آلى بكل ألية   أن لا يسيل بريقه ميعاد
بل أنت أحذر حين تسأل أن ترى   ومكان وعدك سائلا إيعاد
ما أنت والمعروف أو معتاده   ذهبت بذنبك دونك الأجواد
لكن أخال معاشرا أخشنهم   نصبوا الحبايل للأسى فأجادوا